كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في اجتماع الحزب الوطني بالمنيا
فى٨ ديسمبر ١٩٧٨

انني أنتهز هذه الفرصة الآن لألتقي بكم .. اخونا اللي في الحزب الوطني الديمقراطي سأفرض عليه فرضا تمويل الحزب .. ليس عنده موارد .. من ناحية ثانية .. احب ان الكلام اللي قلته من شهر ونصف عن مقرات الحزب .. في المحافظات اذا كان المقر ملكا لاحد من المواطنين ويريد استعادة ملكه يأخذه فورا .. لابد أن نبدأ الحزب ونقيمه علي اسس جديدة .. احنا بنقول للناس الامن والامان وسيادة القانون .. احنا بنقول لهم اكسبوا زي ما انتم عايزين بالطرق المشروعة بس أدفعوا حق الدولة من الضرائب

لا أحب أن أبتدي بمقر للحزب تحت الحراسة .. نحبهم مخيرين بدون اي ضغط .. اذ حبوا يؤجروا المكان للحزب يأجروه واذا حبوا يستردوه فلا مانع .. واحنا نبني في اي مكان ليس لنا مقر فيه .. اما بالنسبة للمباني الحكومية فاذا كان هناك عقد ايجار فلا بأس به ويجب علينا ان يكون ايجار العقار من الحكومة في اضيق الحدود انا باقول اي ضغط علي اي واحد انا مش عايزه .. اذا كان المقر ملك الدولة كان بها ويعمل عقد ايجار فورا للمقر اما اذا كان ملك فرد فله مطلق الحرية في التأجير وعدم التأجير وبعد ذلك أخواننا المنتمين للحزب كنت اناقش امس مع الامين العام للحزب والوزراء قيمة اشتراك العضوية .. انا سأدفع عشر جنيهات قيمة اشتراك شهري والنائب حسني مبارك سيدفع عشرة جنيهات شهريا ورئيس الوزراء عشرة جنيهات شهريا وفكري مكرم عبيد عشرة جنيهات شهريا .. باترك لرئيس الوزراء وفكري مكرم عبيد الحرية في تحديد قيمة الاشتراك للوزراء .. واما النواب مش عايز أشق عليهم لان ظروفهم صعبة في القاهرة والمحافظات

اما بالنسبة لأقامة الاعضاء والنواب من خارج القاهرة في القاهرة خلال انعقاد الامانة العامة .. انا طلبت من الامانة ترتيب الاقامة لهم في القاهرة وهم يساهموا بدفع أربعة جنيهات شهريا مقابل الاقامة خلال فترة الجلسات كلها .. والحزب يعمل حسابه .. المقصود التخفيف عن النواب .. وان الاجتماعات ستكون ستة ايام في الشهر

انا طلبت من الامانة العامة تجهز لهم الاقامة لان النواب يجب ان يجدوا الراحة .. والحزب سيتكلف ويدفع الفترة كلها نظير اربعة جنيهات في الشهر للعضو واخواننا اللي لهم شقق في القاهرة يقعدوا في شققهم ولا يدفعوا الاربعة جنيهات

النقطة التالية احنا لا نأخذ من الدولة شيء وسنجتهد علي الا نؤجر من الدولة شيء الا في الحدود التي لا فكاك منها – لازم نعطي مثل في الطهارة الحزبية ونادي الحزب الذي سنقيمه علي ارض سجن مصر في الخليفة وهي منطقة شعبية من تبرعات الاعضاء .. والشعب كله وسنهديه لابناء الخليفة ثم نؤجره بايجار رسمي من مواطني الحي كلهم .. ومن هنا من المنيا عايز الحزب هنا يفتح باب التبرعات لبناء النادي في القاهرة ثم أدعو الله ان يوفقكم هنا في المنيا لاعطاء المثل في التجربة القادمة لانها رحلة تحول لانه منذ سبعة الاف سنة كان الحكم مركزي انا مش عايز مواطن من المنيا يحل مشكلته في القاهرة حتي اجراءات التسجيل في الشهر العقاري علي المواطن ان يقدم أوراقه الي مكتب الشهر العقاري وعلي المحافظة استكمال الاوراق الناقصة اذا احتاج الامر في القاهرة دون ان ينتقل المواطن من المنيا الي القاهرة

وكذلك مطالب الجماهير .. واحنا بنقول الثورة الادارية بصفة قاطعة ولا تصبح المحافظة مقصرة ودي علامة سيئة للحزب والمحافظة .. اللي عليهم ان ينشئوا الادارة المخصصة اللي تخلص للمواطنين شغلهم واذا حصل تقصير من القاهرة المحافظ يقول لنا .. سنحاسب المسئول عن التقصير ، ولكن هذا الجهد ليس بالمحافظ وحده ولا لجنة

الحزب وحدها .. كل فرد يبذل جهده وباخلاص لتغيير طريقة حياتنا بعد ان كان كل شيء في القاهرة وبنحل التعقيدات الادارية التي يمكن ان تستمر لنحقق لكل مواطن علي ارض مصر الأمن والامان وسيادة القانون وتوفير الطعام والتأمين علي كل فرد ، جانب آخر من نشاطات الحزب والتي هي اساس من اسس الاشتراكية هو التأمين الاجتماعي علي كل مواطن ومواطنة وانشاء بنك التنمية .. وانا سمعت ان بنك التسليف رفع الفائدة وده كلام مش معقول

عندكم مجال ممتاز .. الارض والزراعة والمشروعات الانتاجية وللمحافظين حق التعاقد مع اي مستثمر اجنبي أو مصري في هذه المشروعات الزراعية ولا داعي للرجوع للقاهرة في هذا الشأن ، وكذلك التعاقد مع الجميعيات التعاونية التي ينشئها المواطنون انا ما عنديش مانع اطلاقا .. اجتمعوا لتحضير انفسكم لأول يناير للقيام بالرسالة والمهمة وأنا رئيس العائلة وليس رئيس حزب ، وعلي رئيس العائلة في المنيا اذا حدث هناك شواذ ان يقول للولد الشاذ في العائلة "اتلم" كل ما سببته الحزبية القديمة من خلافات ورثناها لابد ان تسقط ، فقد ترسبت نتيجة الانتخابات القديمة من سنة ١٩٢٣ حتي اليوم صراعات بين العائلات ، فمش معقول عائلتين ويقعدوا متخاصمين طوال تلك المدة لان الحزبية القديمة هي المخاصمة والمعارضة والتجريح احزاب .. الوفد والاحرار والسعديين جرحوا بعض ، مش عايزين نكرر هذا لاننا كنا مقبلين علي عملية في منتهي الخطورة ولن نسكت وسنقاوم حتي لو اضطررنا الي استخدام السلاح تعدد الاحزاب والمعارضة ليس معناه التشنيع والمهاترات والتجريح .. لازم نقدر والمعارضة الشريفة والمعارضة في العالم هدفها وضع برنامج ثم تقول برنامجنا احسن من برنامج الحكومة هذه هي المعارضة البناءة هذه هي روسيا بعد ٦٠ سنة كانت أوكرانيا بتأكل العالم اجمع قمح أصبحت روسيا تستورد القمح من امريكا وفشلت تجربة الملكية العامة في روسيا .. الزراعة بالذات لا يمكن ان تنجح بالملكية العامة لان الملكية

حق من حقوق الله التي ارادها لنا الله .. فجهزوا برنامجكم مع المحافظ وبدءا من أول يناير تخططوا وتنفذوا

وكما قلت كل هذا التاريخ من سنة ١٩٢٣ الي قيام ثورة يوليو ٥٢ ... وكل الخلافات سقطت المعارضة بشرف وامانة واخلاق لان الامانة هي سبيل للسلام سأفصل العضو من الحزب بسبب الاخلاق وسيصل عضو الحزب الي أعلي منصب بالاخلاق .. والله يوفقكم وسنلتقي ان شاء الله في العام المقبل

لابد من تجميع كل جهودكم فاذا نهضت المحافظات نهضت مصر .. ولاول مرة يعود الحب للشعب كاملا والسلطة المركزية في القاهرة ستكون للمشورة فقط وتقديم اية مساعدات ، عملكم هنا في كل الفروع ملك لهذه المحافظة بالتعاون مع مجلس الشعب والمجلس المحلي ولجنة الحزب والجامعة . والجامعات اعطي لها استقلال كامل .. حرية كاملة لينطلق الانسان المصري ليجني في اقل وقت ممكن ما تخلفنا فيه من سبعة الاف سنة كانت هنا اول حكومة واول دولة اقيمت علي ضفاف النيل في وقت لم تكن هناك دول.

حجر الزاوية الان هو الانسان المصري لانه هدفنا ، عملكم .. امانة لشعب المنيا .. بكل حبي وايماني وتقديري لكم لاني لا استطيع ان اعبر عن مشاعري وادعو الله ان يوفقنا الله جميعا لبناء مصر.

www.anwarsadat.org